

ترجماته الإنجليزية والفرنسية ، وفي أصله الإسباني - في الشعر العربي الحديث وخاصة شعر المهجر العربي .

وثمة ملاحظة لا بد من الإشارة إليها في خاتمة المطاف ، ذلك أنني قد صحبت لوركا أعواما طويلا بدأت في القاهرة في الستينيات حينما كنت أبحث عن أخباره وأتلمس أشعاره وسيرته في النادر من الكتب الإنجليزية التي كنت أجدها آنذاك . ثم أتحت لي فرصة فريدة حين عملت زهاء خمس سنوات في مدريد ، فطالعت كل ما وقعت عليه يداي من أدبه وفنه وما كُتِب عنه من شروح ونقد ؛ وشددت الرحال إلى مدينته وإلى الأماكن التي ارتبطت بحياته وإنتاجه الفني . وفي تلك الفترة ، طالعت لأول مرة قصائد شاعر في نيويورك ، بلغتها الصلية ، وفهمت منها ما فهمته ، واستوعبت معظمها عن طريق الحدس الشعري . ثم حملتني الحياة بعد ذلك في ١٩٧٨ إلى العمل في نيويورك ، تلك المدينة الهائلة الرهيبة التي مثلت في ذهني مسبقا كل ما عناه الكتّاب والشعراء عن الحياة المادية وسيطرتها على النفس الإنسانية . وإنى لأشهد أن حياتي في نيويورك - حيث أقيم حتى الآن - قد جعلتني أغوص في قصائد لوركا وأفهمها فهما يزيد كثيرا عن فهمي السابق لها . ولا عجب أن عدت إلى الديوان ، وكنت قد أعددت ترجمة مبدئية له خلال ثلاثة شهور- أسطورية في برشلونة عام ١٩٧٦ ، وأجريت فيها من التغيير والتبديل الشيء الكثير ، بما يعكس فهمي الأصدق لما خامر فؤاد لوركا من مشاعر أنتجت الصور الفنية الغريبة والفريدة التي يحتويها الديوان .

وأملئ أن أكون قد نجحت في نقل أثارة من الرؤيا التي حاول لوركا أن يقلها إلى القارئ عن طريق هذه القصائد .

نيويورك في ١ فبراير ١٩٩٥